مظاهرات في نيقوسيا تهتف بسقوط حلف الاطلنطي وترفض الاحتلال

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٤ شباط ١٩٦٤
٢٠ رمضان ١٣٨٣
21 שבט 5723
4.2.1964
No, 75 Vol, XX
العدد ٧٥ السنة ال ٢٠

אל-אתיחאד السعر ٢٠ اغورا המחיר 20 אגורות Al-Ittihad

ديغول يتحدث في اجتماع صحفي عن الاعتراف بالصين وعن الوحدة الاوروبية

باريس — تناول الرئيس الفرنسي ، ديغول ، في اجتماع صحفي عقده هنا ، يوم الجمعة الماضي ، بحضور نحو ٩٠٠ صحفي محلي واجنبي— تحديد السياسة الفرنسية من عدد من القضايا الدولية .

وفي حديثه عن اعتراف فرنسا بالصين الشعبية اكد ديغول انه لا يمكن تصور وضع سلام او وضع حرب بدون ان لا تكون للصين الشعبية علاقة بذلك . كما انه لا يمكن التوقيع على اي اتفاق لتحييد جنوب شرقي اسيا وهو امر تستمر فرنسا في تأييده —بدون الصين الشعبية . ولذلك فانه

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

الاستيلاء على المنشئات البريطانية في اندونيسيا

جاكارتا — اذاع رويتر نقلا عن وكالة الانباء الاندونيسية ان الحكومة الاندونيسية قررت الاستيلاء على المنشئات البريطانية التي حاول العمال الاستيلاء عليها قبل فترة قصيرة .. واضاف ان الوزراء قد اصدروا تعليمات بذلك .

الا ان الاذاعة البريطانية امس اعلنت ان العمل في هذه المنشئات والشركات لا يزال يسير سيرا طبيعيا ولم تنفذ الحكومة قرارها بعد ..

وقد ناشد اتحاد النقابات العمال بان لا يتخذوا اي اجراءات استيلاء قبل ان تتخذ الحكومة قرارات بذلك .

●

الدول الاستعمارية تجري اعدادات للبدء في احتلال قبرص

كلمة الاتحاد

ايها المستعمرون ! كفوا عن عدوانكم على قبرص

برهن المخطط الامريكي البريطاني لاحتلال قبرص — بحجة «صيانة الامن» — على ان النزاع القومي الذي نشب بين اليونانيين والاتراك لم يكن صاعقة من السماء بل امرا مبيتا رسمه المستعمرون بدقة ونفذوه بدموية وحشية ، ليصلوا منه الى اقتراح قوة دولية اطلسية تعسكر في قبرص وتحول حسب زعمهم دون سفك المزيد من الدماء اليونانية والتركية ..

وهدف المخطط العدواني ، كما اتضحت معالمه الان ، لا يقتصر على الحيلولة دون نجاح كفاح الشعب القبرصي من اجل استكمال استقلال بلاده والتخلص من القيود التي كبلته بها معاهدتا زوريخ ولندن بل هو يرمي الى شد الجزيرة اكثر من اي وقت مضى الى عجلة الحلف الاطلسي فلا يكفي ان تحتل بريطانيا قواعد عسكرية في قبرص ، تستخدمها للوثوب الى مستعمراتها الباقية وارتكاب اعمال عدوان كحرب السويس عام ١٩٥٦ ، فالمطلوب الان ان تشارك الولايات المتحدة في الاحتلال حتى تصبح موانىء قبرص مفتوحة امام غواصات بولاريس النووية .

وهكذا فالخطر يتعدى حدود منطقة البحر الابيض المتوسط الشرقي .. فالقوات الاطلسية وبالتحديد الامريكية لن تسهر على السلام في قبرص .. بل ستترصد الحركات الوطنية في المنطقة باسرها تماما كما يفعل الاسطول السادس حتى اليوم ..

ولهذا فالمعركة وان كانت قبرصية في ظاهرها فهي شرق اوسطية في ماهيتها وتستدعي يقظة الشعوب المجاورة وتضامنها مع الشعب القبرصي الابي ..

لقد صمدت الحكومة القبرصية حتى الان امام الضغط الهائل الذي تشترك فيه دولتا الاستعمار الكبيرتان الولايات المتحدة وبريطانيا .. واعلن مكاريوس اكثر من مرة: لن نسمح بدخول قوات حلف الاطلسي الى الجزيرة ..

وكان بيان الحكومة السوفياتية قوة معنوية كبيرة ساعدت الحكومة القبرصية في ثباتها الوطني الجريء .. والصحف القبرصية ابرزت قيمة هذه المساندة حين نشرت

(البقية على صفحة ... عمود ١)

جواب الحكومة القبرصية اليوم او غدا .. الشعب يطالب بالتوجه الى الامم المتحدة

نيقوسيا — اجتاحت المظاهرات الطلابية والشعبية شوارع العاصمة هنا . وقد كانت جموع المتظاهرين تهتف : «ليسقط حلف الاطلنطي» و«خلوا قضية قبرص الى الامم المتحدة» وهتافات معادية لبريطانيا وامريكا والاستعمار. وتوجهت احدى هذه المظاهرات الى دار البرلمان ، وخطب فيها الرئيس مكاريوس فقال انه يشارك المتظاهرين مشاعرهم ودعاهم الى التفرق بهدوء .

هذا وما زالت دول حلف الاطلنطي ماضية في تحضيراتها لاحتلال الجزيرة تحت ستار «المحافظة على السلام في الجزيرة» من وراء ظهر حكومة البلاد الشرعية التي تعارض ، حتى الان ، في الموافقة على «المشروع الاطلنطي» . وحتى هذه اللحظة تقف الحكومة القبرصية موقفا وطنيا متحدية الضغط عليها . وقد اعلن وزير خارجية قبرص ان جواب حكومة البلاد على «مشروع الاحتلال الاطلنطي» سيعلن اليوم ، الثلاثاء او غدا الاربعاء .

وتقول اذاعة لندن ان الحكومة البريطانية قدمت الى الرئيس مكاريوس اول امس خطط القوة الدولية الاطلسية التي وافقت عليها بريطانيا والولايات المتحدة وتركيا واليونان الا انه لا يزال يتشاور مع اعضاء حكومته ..

واضافت ان زعيم القبارصة الاتراك وافق على الخطة مبدئيا ووعد بتقديم ملاحظاته عليها قريبا .

وتعترف الاذاعة البريطانية ان الصحف القبرصية وزعماء اليونانيين القبارصة يحثون المطران مكاريوس على رفض اقتراح عسكرة قوة اطلسية في الجزيرة ..

وتهدد بريطانيا الحكومة القبرصية بمزيد من سفك الدماء ان لم توافق على القوة الاطلسية .. وتدعو الى قبول الخطة لتجنيب البلاد التدهور ..

وفي الوقت ذاته ولتشديد التوتر بدات بريطانيا تستعد لنقل زوجات الجنود البريطانيين من نيقوسيا الى بريطانيا .

(اقرا الافتتاحية)

موسكو — طردت الحكومة السوفياتية من البلاد كبير مراسلي وكالة رويتر ، بيتر جونسون ، بعد ان لم يابه بالتحذيرات العديدة التي وجهت اليه بسبب اختلاقه مختلف الاكاذيب السافلة عن البلاد السوفياتية .

حركة انصار وطنية تحارب في الكونغو

ليوبولدفيل — تجتاح اقليم كويلو في الكونغو حركة انصار مسلحة معادية للاستعمار بقيادة منظمة الشباب الامينة لمبادىء لومومبا الوطنية .

وقد نقلت وكالات الانباء ان الانصار يطوقون اديوفا ونسفوا المواصلات في المنطقة الغربية من الولايات ... واضافت ان جنود الحكومة المركزية ردت اربع هجمات متوالية الا انها في وضع صعب

وخلال اتساع العمليات الحربية نقلت الطائرات العمودية — هيلوكوبتر — بعثات التبشير العاملة في الولاية الى ليوبولدفيل العاصمة

وصرح رئيس الوزراء ادولا انه سيعيد هذه البعثات الى مواقعها حين يستتب الامن!

ويذكر القراء ان الحكومة المركزية جردت كتيبة من الجيش الكونغوي من السلاح في ستانليفيل لانها رفضت التعرض لمسيرة قام بها شباب لومومبا .. وتدل الاوضاع ان وضع الحكومة الموالية للغرب يتردى يوما بعد يوم ويشتد ساعد القوى الوطنية .

اول سفير سوفياتي في الاردن

موسكو — اعلنت وكالة تاس السوفياتية ان بيتر سليوسرنكو ، الذي اشغل حتى الان منصب مستشار السفارة السوفياتية في القاهرة قد عين سفيرا للاتحاد السوفياتي في الاردن .

وهذا هو اول سفير سوفياتي في الاردن وقد تم تعيينه في اعقاب قرار قيام العلاقات الدبلوماسية بين البلدين .

قائد الطغمة العسكرية في فيتنام الجنوبية يقول:

الجنرال الأمريكي هاركنس احسن اصدقائي !

اسوشيتد برس : قضية امريكا الاستراتيجية لا أمل فيها

سايغون — اعلن قائد الطغمة العسكرية الجديدة التي استولت على الحكم في فيتنام الجنوبية انه سيشدد محاربة جيش التحرير الفيتنامي (فيتكونغ) وسيقرر علاقته مع فرنسا على ضوء تصريحات ديغول وسياسته ..

وفي تفسيره اسباب الانقلاب قال ان الزمرة السابقة كانت تمضي اوقاتها في نوادي الليل بينما كان هو يحارب في الميدان.

وكان قائد الطغمة الجديدة الجنرال خانه يتحدث الى جنوده الذين طوقهم جيش التحرير الفيتنامي في موقع يبعد ٥٠ كيلو مترا عن سايغون

وحين انتهى من خطابه الذي قاطعته طلقات المدافع صافح الجنرال الامريكي هاركنس قائد القوات الامريكية العاملة في فيتنام الجنوبية وقال مخاطبا الصحفيين : «هذا احسن اصدقائي ، لا استطيع ان اقول انه مديري الان الا انني اثق به تماما»

وقد تناقلت الانباء قبل ذلك ان الجنرال هاركنس والسفير الامريكي كابوت لودج كانا وراء الانقلاب الاخير في فيتنام الجنوبية .

موقف الولايات المتحدة

واعلن الرئيس الامريكي جونسون موقف حكومته من الانقلاب الجديد قائلا في اول اجتماع رسمي عقده منذ توليه الرياسة : لقد اكدت القيادة العسكرية (طغمة الانقلاب) الجديدة انها ستشدد محاربتها جيش التحرير (الفيتكونغ) ..

واضاف ان هذه التاكيدات وصلت اليه اثر رسالة بعث بها الى الجنرال خانه يدعوه فيها الى تشديد المعركة ضد الفيتكونغ ..

وهكذا قاس الرئيس جونسون صلاحية الحكم القائم على اساس مدى تشديده الحرب الاهلية وخدمة الاستعمار الامريكي ..

وفي الوقت ذاته رفض جونسون اقتراح ديغول تحييد الهند الصينية (فيتنام ، كمبوديا ولاوس) وقال ان هذا الاقتراح لا يخدم مصلحة الحرية !!!

تعقيب اسوشيتدبرس

واذاعت وكالة اسوشيتدبرس الامريكية ان الانقلاب الاخير دليل واضح على ان قضية الولايات المتحدة الاستراتيجية في هذه المنطقة لا امل فيها ، فليس في فيتنام الجنوبية رجل واحد قوي يستطيع ان يسيطر على الوضع ..

* *

وهكذا يغير الامريكيون البيادق على رقعة الشطرنج في فيتنام الا انهم لا يستطيعون انقاذ حكمهم من التدهور والتداعي .

تحية وتضامن مع الشعب القبرصي

تل ابيب — لمراسل الاتحاد— بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية الى اللجنة المركزية لحزب الشعب العامل التقدمي القبرصي ، جاء فيها :

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يتقدم ، بواسطتكم ، الى الشعب القبرصي بتضامنه وتاييده النضال ضد مؤامرات المستعمرين الذين ينوون الاعتداء على استقلال قبرص عن طريق التسبب في النزاعات وسفك الدماء بين السكان اليونانيين والاتراك .

اننا نؤيد ، تاييدا تاما ، نضالكم ضد البنود المعادية للدمقراطية التي تضمنتها معاهدة زوريخ ، ونتمنى لشعب قبرص النجاح في ان يمنع حلف الاطنطلي عن احتلال قبرص ، الحلف الذي يزعزع استقلالكم ويهدد السلام والامن في الشرق الاوسط .

وقد وقع على البرقية السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق صموئيل ميكونس .

تعقيب راديو موسكو

اتفاق نزع السلاح يعتمد على الدول الغربية

موسكو — انتهت المناقشة العامة في لجنة نزع السلاح السبعة عشرة وستبدا اللجنة في بحث معاهدة نزع السلاح .

وقد عقب راديو موسكو على هذه المناقشة فاذاع ان المناقشة العامة امتازت بالتفاؤل .. فقد خلقت معاهدة موسكو لحظر التجارب النووية جوا ملائما احسن من قبل ..

واضاف : ولكن الرغبة في الاتفاق غير متوفرة لدى جميع الاعضاء

فالدول الغربية لم ترد بعد على الاقتراح الذي اعلنه وزير الخارجية السوفياتي غروميكو بشأن تحديد عدد الصواريخ النووية قبل انتهاء المرحلة الثالثة من نزع السلاح ..

واضاف ان الدول المحايدة وبينها الهند والجمهورية العربية المتحدة اعربت عن رايها في اهمية الاقتراح ..

وذكر ان مذكرة الاتحاد السوفياتي الاخيرة التي شملت برنامجا لنزع السلاح — اقرا الاتحاد العدد الماضي — اثارت اهتمام الدول المحايدة .. وحتى بعض الدول المنحازة الى الغرب مثل ايطاليا اعلنت انها وثيقة هامة تستحق الاهتمام ..

وقال المذيع في نهاية تعقيبه ان مدى التقدم نحو نزع السلاح وتخفيف التوتر الدولي يعتمد على رغبة الدول الغربية في تطبيق ما اعلنته عن نواياها في العمل من اجل السلام .

رودو برافو :

العالم يرحب باعلان مؤتمر القمة العربي عن ايمانه بتسوية القضايا الدولية سلميا

براغ — نشرت صحيفة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، «رودو برافو» مقالة لمكاتبها في القاهرة عالج فيها قرارات مؤتمر الذروة العربي ولا سيما القرار المتعلق باقامة قيادة عسكرية عربية عليا .

وقالت «رودو برافو» : وطبقا لاقوال الصحف القاهرية فان القيادة العسكرية المشتركة ترمي الى صد اي عدوان اسرائيلي في حالة قيام اسرائيل بمحاولة لمنع تحقيق المشروعات العربية عن طريق العنف . وهذا التقدير يلمح بان محاربة اسرائيل ليست واقعية الان . وقد صرح احد اعضاء وفد العربية المتحدة من الفئة العسكرية ، بصورة غير رسمية ، ان للدول العربية الان قوة مادية تكفي لهزم اسرائيل ولكنها لا تريد بحال من الاحوال ان توصم بالعدوان وعلى هذا فان القيادة العسكرية المشتركة هي اداة للدفاع المشترك وليست — كما قيل قبل زمن غير بعيد — اداة للهجوم المشترك .

ويقول كاتب المقال ان العلاقات في هذه المنطقة معقدة جدا بحيث لا ينتظر تنفيذ كل القرارات كاملة . ومع هذا فان الاكثرية الساحقة من شعوب العالم سترحب ، بالطبع ، ترحيبا كبيرا باعلان المؤتمر ان الاقطار العربية تؤمن بامكانية تسوية القضايا الدولية بطرق سلمية .

عاد الى الحياة اربع مرات

موسكو — خرج العالم السوفياتي ليف لاندو الذي فاز بجائزة نوبل عام ١٩٦٢ من المستشفى وقد قضى فيه حوالي السنتين .. وصرح بانه سيواصل ابحاثه الفيزيائية .

وكان لاندو قد اصيب اصابات خطيرة في حادثة اصطدام في كانون الثاني عام ١٩٦٢ .. وادخل على اثرها الى المستشفى حيث بدا الاطباء المعركة الضارية من اجل حياته ..

لقد اصيب بكسر في جمجمته ونزيف في دماغه وشلل في يده اليسرى ورجليه .. وكسور في اضلعه التسعة .. كذلك انخرقت رئته ومرارته وهبط تنفسه وارتبكت دورته الدموية وخلال معالجته توفي وفاة عادية — اي توقف النبض فترة قصيرة — اربع مرات .

ومع ذلك تغلب الطب السوفياتي وبنية العالم على الموت ..

وعقب الاطباء على معافاة العالم لاندو قائلين انها معجزة.

عمران يصرح :

لا نزال نلاحق الحوراني

دمشق — نفى محمد عمران نائب رئيس وزراء سوريا ان تكون حكومته قد الغت الملاحقة القضائية عن اكرم الحوراني زعيم جناح البعث المنشق عن عفلق والبيطار ..

وبذلك تأكد نبأ الصراع السياسي الدائر بين محمد عمران ورئيس الوزراء امين الحافظ الذي تؤكد الانباء انه يريد ان يضم اكرم الحوراني الى حكومة ائتلافية جديدة .

في ٢٩ شباط يعقد المؤتمر التداولي دفاعا عن الارض

حيفا — لمراسل الاتحاد — في اجتماعها امس الاول قررت اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية ، بعد ان قامت باتصالات مع الموقعين على دعوة المؤتمر التداولي دفاعا عن اراضي الفلاحين العرب ، قررت عقد المؤتمر في حيفا صباح الاحد في ٢٩ شباط .

كذلك علمنا ان المؤتمر سيبحث الوسائل المؤدية الى صيانة اراضي الفلاحين العرب التي يتهددها خطر المصادرة وسيطالب بوقف عملية السلب المنظم واعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها وتزويد الفلاحين العرب المعدومين بالارض ..

كذلك سيعالج المؤتمر اخطار نشاط سماسرة الاراضي الذين يتلاقون مع سياسة تجريد المواطنين العرب من اراضيهم ويتعاونون مع السلطات على تحقيق هذا الهدف العنصري البشع ... فالسلطات تصادر او تهدد بالمصادرة .. والسماسرة يتقدمون بعروض فيها وعد ووعيد .. واغراء وتهديد ..

التوقيع على النداء يستمر

وكتب مراسلونا ان التوقيع على النداء الداعي الى عقد المؤتمر التداولي لا يزال يجري في قرى الجليل والمثلث .

ومن المتوقع ان يشتد الان النشاط في هذه الناحية بعد ان تعين موعد المؤتمر التداولي .

العراق لا تعترف بالحكم الجديد في زنجبار

بغداد — كتبت صحيفة «العرب» البغدادية ان الحكومة العراقية لا تنوي الان الاعتراف بالحكم الجديد في زنجبار !!

وكانت الجمهورية العربية المتحدة قد اعترفت بالحكم الجديد في زنجبار في الاسبوع الفائت ..

ولا تزال الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا تمسك عن الاعتراف بحكومة زنجبار التي اطاحت بالسلطنة الرجعية .

ولكن موقف الدول الغربية لم يمنع اسرائيل عن الاعتراف بزنجبار .. فالاعتراف ضروري ليقوم حكام اسرائيل بدورهم المحدد لهم في افريقيا.

برافدا تكتب :

الصحف الصينية شوهت مذكرة الاتحاد السوفياتي

موسكو — عقبت جريدة برافدا ، السوفياتية على امتناع صحف الصين الشعبية عن نشر مذكرة رئيس الحكومة السوفياتية خروشتشوف الى رؤساء حكومات دول العالم ، التي تضمنت اقتراح التوقيع على معاهدة دولية تحظر استخدام القوة في تسوية النزاعات الاقليمية .

وذكرت برافدا في مقال بهذا الصدد وقعه «مراقب» ان الصحف الصينية قد شوهت فحوى المذكرة تحت ستار «التعليقات» بعد ان كانت قد امتنعت عن نشرها .

وبرافدا في مقالها هذا كانت تناقش جريدة «شينغ جي باو» الصينية التي زعمت ان الاتحاد السوفياتي يريد «منع النضال المعادي للاستعمار وكبت الثورة بانتهاج سياسة التقارب من الاستعمار الامريكي» .

وقالت برافدا اذا كان هناك في الصين من يعتقد بان في تبادل المذكرات بين رؤساء الدول ، في قضايا صيانة السلام الحيوية ، تقاربا مع الاستعمار فلماذا لا يترك للشعب الصيني ، على الاقل ، ان يقرا نص مذكرة الحكومة السوفياتية وجواب رئيس امريكا عليها لكي يكون له رايا فيها ؟!

وسالت برافدا : ولماذا لم تنشر في الصين الشعبية مذكرة خروشتشوف مع انها تتعلق ايضا بقضايا هامة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

ماهية الحكم في العراق

بقلم اميل توما

هل يمكن ان يؤدي التضامن العربي الذي انبثق عن مؤتمر الذروة العربي الى استقرار الاقطار العربية وتهدئة الازمات السياسية التي تستعر في اكثرها بمقاييس متباينة ؟

الذين يسألون مثل هذا السؤال هم الذين توهموا في الماضي ان الازمات التي نشبت في بعض الاقطار العربية كان مردها اذاعة القاهرة او موقف حكام القاهرة من هذا الحكم او ذاك ..

ولكن مثل هؤلاء يسقطون من حسابهم العوامل الجذرية التي تسبب الازمات في اي قطر من الاقطار العربية ..

ففي اطار الكفاح لاجلاء الاستعمار عن مواقعه السياسية والاقتصادية في بعض الاقطار .. وفي اطار الحيلولة دون تسرب نسخته الحديثة : الاستعمار الجديد في اقطار اخرى .. يقوم الصراع الاجتماعي بالدور الجوهري في تشديد الازمات السياسية والاقتصادية .. وحل هذا الصراع الاجتماعي حلا دمقراطيا في اطار تشديد النضال المعادي للاستعمار هو السبيل لتفادي الازمات السياسية ..

وليست العناصر الناصرية في اي قطر من الاقطار العربية سوى احد القوى العاملة في الميدان السياسي وتقوم بدورها مثل غيرها سلبا او ايجابا ، حسب الظروف العينية ، في هذا الاطار الا انها لا تستطيع ان تغير ماهية هذا الصراع او تجمده فهو يجري وفق قوانين موضوعية لا سبيل الى تجاهلها او تجاوزها ..

والدليل على كل هذا الصراع السياسي الدائر في سوريا والهبة العنيفة التي اجتاحت ليبيا بعد مؤتمر القمة العربي .. واذا كان الناصريون فعالين في سوريا .. فلا اثر لهم تقريبا في ليبيا.

ولهذا فالنضال الوطني – الاجتماعي سيستمر في الاقطار العربية .. وسيستمر حتى يسوى تسوية دمقراطية تتجاوب مع مصالح الجماهير.

وعلى هذا الضوء نبحث الوضع في العراق ..

* *

في عشية انقلاب ١٨ تشرين الثاني عام ١٩٦٣ اذاعت اللجنة العليا لحركة الدفاع عن الشعب العراقي بيانا[1] في ذكرى انتفاضة الشعب العراقي في ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩٥٢ توقعت فيه انهيار حكم البعث وذيوله جاء فيه :

ان الاستعماريين ينشطون على قدم وساق ويهيئون فصائل جديدة من عملائهم لاحتلال المسرح بعد انهيار حكم البعث الذي يقترب سقوطه بسرعة . فما اجدر بالقوى الدمقراطية والوطنية في الوطن بان تنهض بمسؤوليتها التاريخية في هذه الايام العصيبة وتقطع الطريق بحزم على مناورات الاستعمار واعوانه بتشكيل الجبهة الوطنية لتسير على رأس شعبنا المكافح في نضاله العادل ...

والواقع الذي برهنته الايام ان الحكم الذي تولى السلطة بعد سقوط قادة البعث لم يكن حكما وطنيا معاديا للاستعمار يتجاوب مع مصالح الجماهير الشعبية .. بل حكما يسير بشكل او باخر على نهج قادة البعث في الامور الجوهرية ..

والدلائل على هذا كثيرة ..

فالحكم القائم بقيادة عبد السلام عارف يواصل الحرب القذرة التي بداها عبد الكريم قاسم على الوطنيين الاكراد .. واستمر فيها بعنف اشد من البعثيين الفاشست بمعاونة من دول حلف المركز – بغداد سابقا –

كذلك يواصل هذا الحكم اضطهاد الدمقراطيين والشيوعيين والنقابيين وسائر الوطنيين المخلصين فيزج بهم في السجون والمعتقلات ويستصدر من محاكمه العسكرية الصورية اوامر بسجنهم مددا طويلة .. وفي كانون الاول اصدرت محكمة عسكرية على ٤٢ من هؤلاء احكاما بالسجن مع الاشغال الشاقة لمدد طويلة ..

وفي عددها الاخير اذاعت نشرة اتحاد الطلاب الدمقراطي العالمي انباء مروعة عن اغتيال توفيق خسرو نائب سكرتير عام اتحاد الطلاب الدمقراطي العراقي واحد المناضلين الوطنيين الاشداء .. وقالت ان الاغتيال تم في السجن خلال تعذيب تقشعر لهوله الابدان .

وبعد ان ذكرت ان التعذيب افقد سعيد تويج سكرتير الاتحاد صوابه وان طلال عمر موفق احد زعماء حركة الشباب اختفى بعد اعتقاله كتبت ما يأتي :

لا يزال حكم الارهاب الذي اقامه البعثيون مستمرا ولم يتوقف بعد الانقلاب الذي وقع في اواسط تشرين الثاني ، فكم يمكن ان يدوم ؟

واضافت ان هذا يعتمد على الراي العام العالمي الذي لم يبذل من الجهد ما هو كاف لزجر الارهاب الفاشي ..

وقبل ايام اذاع راديو موسكو تعقيبا على الاوضاع في العراق بمناسبة الحكم على عشرات الدمقراطيين بالسجن ، حذر فيه حكام العراق من مواصلة السير على طريق قادة البعث الرجعي الفاشي .. فمثل هذا الطريق يؤدي بهم الى هاوية السقوط ايضا .

وما هي سياسة هذا الحكم الداخلية ؟

لا يمكن لحكم يقوم على مواصلة حرب الاخوة ضد الاكراد .. ويطارد القوى الوطنية ، من شيوعية وغير شيوعية .. ان ينتهج سياسة تتجاوب مع اماني الجماهير الشعبية ..

والانباء تجمع ان اقتصاد العراق بشطريه الصناعي والزراعي ، يتدهور باستمرار .. وتنتشر البطالة المتفاقمة في المدن والارياف ..

لقد توقف العمل بقانون الاصلاح الزراعي عمليا .. وتجمدت مشاريع التنمية .. وساءت احوال الطبقة العاملة .. وتدهور مستوى معيشة الشعب تدهورا خطيرا ..

و«انجاز» الحكم القائم الوحيد .. وهو «انجاز» يشترك فيه مع الحكم البعثي السالف هو زيادة انتاج احتكارات النفط .. ففي الشهر الماضي صرح وزير النفط العراقي عبد العزيز الوطري ان انتاج النفط الخام ارتفع عام ١٩٦٣ ، ١٣ بالمئة عما كان عليه عام ١٩٦٢ .. اي من ٤٨٢٢ مليون طن الى ٥٤٤٤٨ مليون طن ..

ولن يفوت على احد مغزى هذه «الومضة المضيئة» في اقتصاد بلاد يظلله السواد .. فالحكم الحالي ، مثل الحكم البعثي السالف ، خلق الظروف المثالية لاحتكارات النفط الاستعمارية كي تتمكن من زيادة نشاطها وتكديس ارباحها .. وهذه الاحتكارات ذاتها خفضت في اعقاب ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ انتاجها لتضغط بذلك على الحكومة الوطنية انذاك فلا تطالب بحقوق الشعب او تتابع المطالبة بمثابرة نضالية ..

والحقيقة ان احتكارات النفط في العراق تجسم النفوذ الاستعماري في العراق .. ونشاطها بمثابة ميزان حرارة لاوضاعه ..

فمن يحكم في العراق اذن ؟

يميل المراقب الى الموافقة على استنتاج الكاتب السوفياتي ج. ميرسكي الذي لخصه كما يأتي :

يبدو محتملا انه مع الضباط الوطنيين بقيادة عارف ، الذي تقول الصحف الاجنبية انه يميل الى ناصر ، قام «التقليديون» بدور في انقلاب ١٨ تشرين الثاني (وهم يقومون بدور في المعركة على السلطة).

ويجيب ميرسكي على السؤال : من هم هؤلاء «التقليديون» قائلا :

هم الضباط المحافظون من المدرسة البريطانية الذين خدموا خلال حكم نوري السعيد ونجحوا في البقاء في الجهاز .. والموظفون القدامى الذين ظلوا في الجهاز دون مس وهؤلاء هم اصدقاء وحلفاء اسياد الارض الكبار ورجال الاعمال . وجميعهم ملوا السفاحين من الحرس القومي البعثي الذين فاروا شراسة في الشوارع؟

فهل يستطيع مثل هذا الحكم ان يواجه الازمة السياسية في العراق ؟.. هل يستطيع ان يقوم بالنضال المثابر لاجلاء الاستعمار عن مواقعه السياسية والاقتصادية .. وبالاصلاحات الاجتماعية العميقة التي تتطلبها ظروف العراق من مثل الاصلاح الزراعي العميق وتطوير الاقتصاد وتلبية مطالب العمال والمثقفين .. واشاعة الحريات الدمقراطية .. وتسوية المشكلة الكردية ؟

ليست هناك اي دلائل توحي بذلك خصوصا والحكم القائم يواصل الحرب القذرة على الاكراد من ناحية .. ويستمر في كبت الحريات الدمقراطية وملاحقة القوى الشعبية من ناحية اخرى ..

ولذلك فلن تستقر الاوضاع في العراق .. وستشتد الازمة السياسية حتى يعود الانفجار الى المسرح السياسي ..

فالعوامل التي ادت الى سقوط الحكم الدكتاتوري الذي اقامه قاسم .. هي العوامل التي اطاحت بالحكم البعثي الفاشي .. وهي التي ستدمر كل حكم اخر لا يقوم على معاداة الاستعمار ، والدمقراطية .

وبحق كتب عزيز الحاج ، القائد الشيوعي العراقي في مجلة قضايا السلام والاشتراكية[2] :

الهور قلب حكم البعث في تشرين الثاني صدق تحليل الحزب الشيوعي العراقي وسياسته . فانهيار البعث كان هزيمة لسياسة معاداة الشيوعية وكبت الدمقراطية وهو يظهر مرة اخرى ان المصير ذاته يحل بكل من يغامر في هذا الطريق السياسي . وكالسابق يحتل الحزب الشيوعي مكانه ويحارب بلا كلل من اجل تغيير جذري في سياسة البلاد ، من اجل دمقراطية حقيقية .

والواقع ان الحزب الشيوعي العراقي على الرغم من مجزرة البعثيين الفاشست الرهيبة لا يزال في طليعة القوى الوطنية المناضلة ضد الاستعمار ومن اجل الدمقراطية السياسية والاجتماعية .. وصحيفته السرية **طريق الشعب** تصدر في بغداد وتدعو مثل اللجنة العليا لحركة الشعب العراقي الى جبهة وطنية تجمع القوى الدمقراطية الوطنية وتستطيع ان تقوم بمسؤليتها التاريخية: **اتمام الثورة الدمقراطية الوطنية المعادية للاستعمار من ناحية والداعية الى اصلاحات اجتماعية عميقة من ناحية اخرى ..**

وفي هذه المعركة يقف الوطنيون الاكراد في الطليعة ايضا ..

في ايلول عام ١٩٦٣ كتبت صحيفة **خه بات** لسان حال الحزب الدمقراطي الكردستاني افتتاحية في ذكرى تأسيس الحزب السابعة عشرة ، (تأسس في اب ١٩٤٦) ما يأتي[3]:

لقد حتمت الظروف العالمية المحيطة انذاك وواقع مجتمع كردستان على ان يكون حزبنا منذ البداية حزبا ثوريا دمقراطيا في مناهجه وتنظيمه واسلوبه في العمل وفي ايديولوجيته ، لذا فان اهدافه جاءت تجسيدا لمطامح وامال شعبنا الكردي في الحرية والدمقراطية والسلم وحقوقه القومية المشروعة ضمن اطار دولة عراقية حرة دمقراطية مستقلة . وقد ناضل في هذا الاتجاه جنبا الى جنب مع سائر القوى الوطنية في العراق ضد الاستعمار والاقطاعية والرجعية وساهم ببسالة في جميع الانتفاضات الشعبية التي سبقت ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ وقام بالاضافة الى ذلك بدور بارز في دعم الوحدة الوطنية في العراق وتعزيز التآخي الكفاحي بين القوميتين العربية والكردية ..

وجاء في ختام الافتتاحية :

ان شعبنا الكردي وطليعته الباسلة حزبنا الدمقراطي الكردستاني يواجه في ظروفنا الراهنة اشرف واعظم مهمة.. مهمة سحق عصابة البعث الفاشية وقبر الدكتاتورية الى الابد والعمل مع كافة القوى الخيرة في البلاد من اجل بناء حكم وطني سليم في العراق ، يتمتع فيه شعبنا الكردي بحقوقه القومية الواسعة والى الحد الذي يرتضيه لنفسه ضمن الدولة العراقية ..

وهكذا تحدد خطوط المعركة ..

الحكم القائم من جهة والقوى الدمقراطية الوطنية بين الشعبين العربي والكردي من جهة اخرى ..

فاين يكمن المستقبل ؟

لا يكمن المستقبل مع حكم يحارب القوى الدمقراطية الوطنية الكردية التي تريد حقوقها القومية في اطار الدولة العراقية الدمقراطية .

فالمستقبل للقوى الوطنية الدمقراطية التي توحد الشعبين وتهدف الى مقاومة الاستعمار والقيام باصلاحات اجتماعية عميقة ..

١– مؤرخ ٦٣/١١/١٢

٢– من مقاله الشرق العربي المتغير "الاوقات الجديدة رقم ٢ ١٩٦٤"

٣– عدد كانون الاول عام ١٩٦٣

بيان مشترك يصدره الحزب الشيوعي الايطالي وجبهة التحرير الجزائرية

روما – بدعوة من المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني الجزائرية ، زار الجزائر وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي برئاسة نائب سكرتير الحزب العام الرفيق لويجي لونغو ، واجرى محادثات ودية مع ممثلي المكتب السياسي وفي مقدمتهم سكرتيره العام (الرئيس) احمد بن بله . وقد صدر بيان مشترك عن هذه المحادثات اكد عزم الجانبين على تعزيز علاقاتهما المتبادلة.

وقد قرأ البيان المشترك على الصحفيين المحليين والاجانب في مدينة الجزائر رئيس وفد الضيوف الرفيق لونجي لونغو .

وفي هذا البيان اعرب الشيوعيون الايطاليون عن ثقتهم بان الجزائر المستقلة ستتقدم في طريق الاشتراكية. كما اعلنوا تقديرهم لاهمية الخبرة التي تثير الاهتمام الكبير والتي تتعلق بقضية الادارة الذاتية في القرى والمنشآت الصناعية ، والتي تعتبر طريقة اصيلة لتنظيم القطاع الاشتراكي وفقا لظروف الثورة الجزائرية .

واعربت قيادة جبهة التحرير الوطني الجزائرية «للاخوان الشيوعيين عن مشاعر الحب والتقدير للدور الهام الذي قام به الحزب الشيوعي الايطالي في فترة الحرب ضد الفاشية ، وللمساهمة التي قدمها في النضال الطبقي للشعب الايطالي ذلك النضال الذي مكن من توسيع وتوطيد النجاحات الدمقراطية التي ادت الى تحسين ظروف معيشة العاملين والفئات الوسطى ضد الاستغلال الاحتكاري . فهذه النجاحات تفتح امكانيات تقدم ايطاليا نحو الاشتراكية على اساس وحدة شعبية واسعة».

وذكر البيان ان الوفدين وافقا على توثيق وتعزيز التعاون بين الحزب الشيوعي الايطالي وجبهة التحرير الوطني الجزائرية من اجل الاهداف المشتركة ولا سيما من اجل النضال في سبيل السلام وضد كل شكل من اشكال الاستعمار والاستعمار الجديد .

وجاء في البيان المشترك انه يجب تحويل البحر الابيض المتوسط الى بحر سلام بدون قواعد ذرية الى بحر يوحد كل الشعوب المقيمة على جوانبه .

واعرب البيان عن التضامن مع نضال كل الشعوب المضطهدة المناضلة للتحرر القومي . واشار البيان الى ضرورة احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واعلن البيان ان الوفد الشيوعي الايطالي قد دعا المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني الجزائرية الى ارسال وفد عنها للاجتماع بقيادة الحزب الشيوعي الايطالي ومنظماته والمنظمات الدمقراطية الاخرى . فقبل ممثلو المكتب السياسي الدعوة.

خلال سنة ينتجون ما انتجوه خلال ٥ سنوات

حدث هذا قبل قبل خمس سنوات ، في شتاء سنة ١٩٥٩ ، وبعد فترة قصيرة من انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي الحادي والعشرين. فبالصدفة استمع زميل لي الى شخصين يتحدثان عن مشروع تطوير الاقتصاد السوفياتي الذي اقره المؤتمر

– لماذا اتخذوا مشروع السنوات السبع الان ؟ اراد احدهما ان يعرف

– ربما لان معطيات اقتصادهم هبطت كثيرا الى درجة انهم الان يحتاجون سبع سنوات للقيام بما كانوا يقومون به في خمس سنوات .

– الا يعقل ان يكون الامر عكس ذلك ، وانهم قد تقووا ويستطيعون الان القيام ، خلال سبع سنوات ، بما كانوا يقومون به خلال عشر سنوات في الماضي ؟

والواقع ان كلاهما كانا بعيدين عن الواقع . والمتشائم منهما ، بصورة خاصة ، لا يملك حتى موهبة الخيال .

لننظر الان الى بعض تفصيلات مشروع السنوات السبع وما تعنيه هذه التفصيلات في الحياة العملية.

ينص مشروع السنوات السبع على ان توظيف الاموال سنويا سيكون ضعفا ونصف الضعف مما كان عليه خلال عشر سنوات مشروعا السنوات الخمس الاول والثاني .. ان توظيف الاموال في بناء واعادة بناء الصناعة خلال مشروع السنوات السبع يوازي مجموع الاموال التي وظفت خلال الاربعين سنة التي سبقت قيام الحكم السوفياتي .

لقد كان هذا ، قبل خمس سنوات مجرد كلام على الورق ، مجرد مشروعات وبرامج جريئة . اما الان فان اقساما من هذا الكلام وهذه البرامج قد ترجمت الى الواقع واصبحت امورا عادية يومية بالنسبة للشعب السوفياتي .

فمع ان مشروع السنوات السبع قد نص على ان الانتاج الصناعي الكلي سيزداد خلال السنوات الخمس الاولى من المشروع بنسبة ٥١ بالمئة ، فان الزيادة في هذه المدة قد تعدت الهدف ووصلت الى ٥٨ بالمئة .

وخلال مشروع السنوات السبع سيكون انتاج الصناعة السوفياتية خلال ٨ ايام فقط مساويا لانتاج صناعة روسيا كلها في سنة كاملة من سنوات ما قبل الثورة .

ربما سيكون هناك من يناقش هذا الامر على اعتبار ان صناعة روسيا ما قبل الثورة كانت ضعيفة . حسنا .. ان حجم الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفياتي خلال سنة ١٩٦١ – وهي السنة الثالثة من المشروع السباعي – كان مساويا لمجموع الانتاج في مشروع السنوات الخمس التي اعقبت الحرب العالمية .

خلال السنوات الاربع الاولى من المشروع (اي سنوات ١٩٥٩ – ١٩٦٢) او خلال ١٤٦١ يوما بدأ ٣٧٠٠ من المنشآت الصناعية الكبيرة التي تملكها الدولة ، بالعمل بمعدل ٢–٣ منشأة صناعية في اليوم. وخلال السنوات الخمس التي سبقت انعقاد المؤتمر الحادي والعشرين والسنوات الخمس الاولى من المشروع السباعي نالت المدن والمستوطنات والارياف ١٧ مليون شقة سكن و ٦ ملايين بيت الامر الذي مكن ١٠٨ ملايين (او نصف السكان) من سكان الاتحاد السوفياتي من الانتقال الى مساكن جديدة .

وخلال السنة الاخيرة ، السنة الخامسة من المشروع السباعي ، انتهى العمل في المحطة الكهرمائية في شرقي سيبيريا وقوتها ٦٣٢٠٠٠٠ كيلو واط ، وفي انبوب الغاز

عن موسكو نيوز السوفياتية

* *

الذي يصل بخارى بالاورال وطوله ٢٠٠٠ كيلو متر . والمحطة الكهرمائية وانبوب الغاز لا مثيل لهما في العالم كله . وفي هذه السنة وحدها بدأت ٧٠٠ منشأة صناعية جديدة في العمل .

ويزداد خلال سنوات المشروع ، توظيف الاموال في الصناعة الكيماوية . وفي السنة الماضية فقط بدأت العمل ١٤ منشأة صناعية كبرى ونحو مئة مصنع في هذا الميدان .

لقد تمت كهربة اكثر من الفي كيلو متر من السكك الحديدية وبنيت الرافعات ومخازن الحبوب التي تتسع لنحو ٧ ملايين طن .

والانتاج الصناعي ينمو باستمرار وسرعة . وقد ارتفع في السنة الماضية بنسبة ٨٫٥ بالمئة . ان الفرق بين الزيادة المقررة في المشروع والزيادة التي احرزت في حجم الانتاج ، تزيد عن حجم الانتاج في روسيا – وقد حققت الاهداف بزيادة كبيرة كانت في مجال الفولاذ نحو ٢٥٠ بالمئة ، وفي البترول باكثر من ١٠٠ بالمئة وفي ادوات والات القطع المعدنية باكثر من ٣٥ مرة ، والاحذية باكثر من ٥٠ بالمئة

وانتاج الصناعة الكيماوية ازداد بنسبة ١٦ بالمئة واكثر من ٣ الاف الة جديدة واجهزة جديدة لمختلف فروع الاقتصاد القومي قد جرى اكتشافها وبالتالي بناؤها .

والزيادة في انتاج البضائع الاستهلاكية من ملابس واثاث ولحوم ونقانق واجهزة راديو والات غسيل وغيرها قد كانت زيادة كبيرة .

وفي السنة الماضية كان حجم الانتاج الصناعي الكلي في الاتحاد السوفياتي ٦٥ بالمئة من حجم انتاج الولايات المتحدة الامريكية الصناعي . ومع هذا فقد خلف الاتحاد السوفياتي امريكا وراءه في صناعة الكثير من المواد الغذائية .

لقد كانت اوضاع الطقس في السنة الماضية سيئة جدا. وعلى الرغم من هذا فان محاصيل سنة ١٩٦٣ كانت اكثر منها في سنة ١٩٥٣ ولم يحدث فيما مضى ان كان محصول القطن كثيرا كما هو في هذه السنة ٥٢٠٠٠٠٠ طن .

وفي فترة السنة الماضية ، تلقت المزارع الحكومية والتعاونية ٤٣٩ الف تراكتور و ٨٦ الف سيارة نقل ، و ٧٧ الف كومباين و٥٠ الف جهاز للحلب .

وقد ازداد الدخل القومي في السنة الماضية كثيرا . ودفعت الدولة في السنة الماضية ٣٤٥٠٠ مليون روبل للسكان هبات ومنح ، اي ٣٦٠٠ مليون روبل زيادة عن مبلغ السنة التي سبقتها .

ان هذه النجاحات تثير الاعجاب والتقدير وتعزز الثقة باحراز مزيد من النجاحات وتوطد الامل بان مشروع السنوات السبع سيحرز نجاحات اكبر من تلك التي حددت فيه .

ملاحظة في اللغة

نقول : «في كل قطر» ولا نقول «في كل قطر وقطر»

جاءنا من قارئ ما يلي :

«قرأت في بيان كتلة المعلمين الدمقراطيين ، الذي ظهر في نشرتها الاخيرة التعبير التالي»: «تلك كانت سياسة الدول الاستعمارية في كل قطر وقطر» .

ان تعبير «في كل قطر وقطر» غريب عن قواعد اللغة العربية. انني من مؤيدي التعريب والاستفادة من مكاسب اللغات الاخرى ، حين تدعو الحاجة الى ذلك . واللغة العربية واسعة الصدر وهذا شأن كل لغة حية . الا ان هذا الامر لا يدعو الى الاعتداء على قواعد اللغة العربية اولية لغة اخرى. ففي اللغة العبرية ، مثلا ، يصح التعبير «اكوني البرافيت» . اما في اللغة العربية فنقول : «اكلتني البراغيث» . هناك حاجة الى استعمال «الفلت» ، ولكن ما من حاجة الى تغيير قواعد اللغة .

وتعبير «في كل قطر وقطر» هو تعبير مأخوذ من اللغة العبرية دون من حاجة الى ذلك . ان كلمة «كل» في اللغة العربية هي اسم لجميع اجزاء الشيء للمذكر والمؤنث . فلا تبقى حاجة بعد هذه الكلية الى ترديد الجزء . ففي العربية نقول «في كل قطر» ، وكفى . وفي رأيي نحن في هذا الاكتفاء منطقيون تماما . فما الداعي الى التنازل عن هذا المكسب اللغوي ؟ واذا اشكل الامر عليك تستطيع ان تقول : «في جميع الاقطار» . ولكن بدون هذه آل «في كل قطر وقطر» التي تؤذي العين والاذن .

رأيت من واجبي ان ابدي هذه الملاحظة على صفحات الاتحاد لانها اوسع صحفنا انتشارا للتخلص من اوسع اخطائنا اللغوية انتشارا . وبالطبع ليس هذا الخطأ هو المهم . ولكنه مهم ايضا . واشكركم .

«قارئ»

وحي الايام

كلمة في موضوع الصحافة ...

من مميزات الصحافة الاسرائيلية ـ عدا الشيوعية ـ اجماعها الغريب .. في بعض القضايا .. فهي تصدر عندئذ وكأنها «درست على شيخ واحد» .

واكثر ما يكون الاجماع لضرورة التحريض على الشعب العربي وفي هذه الحالة يشتد السعر فيصل الذروة ..

ومقتل الجندية غولان كان مثلا مروعا على ذلك .. حتى «دافار» استفاقت على هذا الامر فكتبت بعد ان استنفذت الحملة المسمومة طاقتها تدعو الجمهور والصحف الناطقة باسم الراي العام (!!) ان لا تحاول خلق جو غير لائق بالمحاكمة، وقالت ما معناه : علينا ان لا نندفع ونرى هذا الحادث الهائل على اساس عنصر المشتبه به ..

ولكن هذا التحذير لم يمنع السلطات من تزويد الصحافة بمادة مثيرة تستخدمها في التحريض .. فيوم الجمعة الماضي ، يوم يقظة دافار على خطر التحريض العنصري المسموم نشرت الصحف اياها نبا عزل شيخين بدويين من منصب المخترة لتوحي «بمسؤوليتهما» عن الجريمة البشعة التي اقترفها فرد ..

* *

ويوم الجمعة وجدت الصحف «ضحية» جديدة في المطران حكيم .. فقد خرجت كالعادة بانباء مثيرة تعلن ان المطران حكيم هاجم السلطات واستنكر اوضاع المسيحيين والعرب في مذكرة قدمها الى البابا عند وصوله الى جبل التوبة اثناء زيارته البلاد ..

واستقت الصحف الاسرائيلية معلوماتها حول المذكرة من المجلة الايطالية الواسعة الانتشار «اوجي» ..

وحسب ما قالته الصحف الاسرائيلية وصف المطران حكيم اوضاع العرب المؤلمة .. وخصص المسيحيين باستعراضه ..

واضافت الصحف الاسرائيلية ان المطران حكيم في مذكرته شكا من الحكم العسكري المفروض على العرب .. ومن سياسة مصادرة الاراضي وتوقع ان تخلو البلاد من المسيحيين والعرب خلال ١٥او ٢٠ سنة ..

وكالمعتاد في هذه الحالات لجأت الصحف الى احاطة الموضوع بالعوامل الذاتية فنشرت مع النبا تعقيب مسؤول من وزارة الاديان قال ان المطران حكيم قام بهذا العمل وهو الذي كان يمتدح السلطات لينال الحظوة في اعين العرب تمهيدا لتعيينه بطريركا في الشام .

والقصد من ذكر مطمح المطران حكيم البطريركي نسف قيمة المذكرة على اعتبار انها صادرة عن مصلحة ذاتية ..

ويظهر ان الحملة الصحفية المسعورة ارعبت المطران فعقد اجتماعا صحفيا فورا نفى فيه ان يكون «محرضا على الدولة» .. وقال انه لم يوجه الى سلطات الدولة اي لوم .

ومع هذا ذكر انه زود الصحافة العالمية ، اثناء زيارة البابا بالمعلومات قائلا : «حاولت تقديم الحقائق والمرة منها عن اوضاع المسيحيين الصحيحة .. حاولت ابلاغ الوقائع الى الراي العام ولم اوجه اي لوم لاحد» ..

وفي هذا الوضع يصبح من الصعب معرفة الوقائع التي زود المطران حكيم الصحافة العالمية بها خصوصا وقد قرن نفيه بالقول انه زودها بالحقائق المرة ..

لا نكتب هذا دفاعا عن المطران حكيم .. فتراجعه وخنوعه امام التحريض يسقطان هذا الامر من الحساب .. انما نكتب هنا تنديدا بهذه الصحافة التي تقوم بحملاتها المسعورة .. والما لعدم وجود قيم اخلاقية عندما يتعلق الامر بالعرب ..

المعروف ان الثور يثور هائجا حين يرى اللون الاحمر .. اما الصحافة هنا فتثور هائجة حين ترى شيئا عربيا .. او كلمة دفاع عن العرب ..

وهذا اشد الخطر .. فهو لا يساعد على التفاهم بين الشعبين ..

جابر الكرملي

موجة من الاحتجاج على فجيعة الحصبة

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ ان موت عشرات الاطفال بمرض الحصبة في قرى كسرى ويانوح وكفر سميع وبيت جن زعزع نفوس كل الناس الطيبين واثار اشمئزازهم من الوضع المتخلف في القرى العربية . ولدى سماع هذه الاخبار المؤلمة توجه عدد كبير من النساء العربيات الى سكرتاريا اتحاد النساء الدمقراطيات طالبات ان توجه المنظمة استنكارها الشديد الى المسؤولين لاهمالهم حياة الاطفال العرب .

وقد ابرق مجلس اتحاد النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة والجليل لوزارة الصحة مطالبا باتخاذ الاجراءات الكافية للوقاية من هذا المرض والعمل على فتح عيادات وتوفير الاطباء والممرضات فيها وايصال التلفون وتأمين المواصلات لهذه القرى وذلك لمنع تفشي الامراض ووقوع كوارث مماثلة .

هذا ووقع عدد كبير من الممرضات والامهات اللواتي لم تمض على ولادتهن سوى ايام معدودة على مذكرات طالبن فيها باتخاذ الاجراءات للمحافظة على صحة اولادهن وصحة جميع الاطفال .

في حيفا

وفي حيفا وقعت ١٦٠ امراة على عرائض موجهة الى وزارة الصحة تحتج فيها على الاهمال الذي اودى بحياة عشرات الاطفال في القرى العربية في الجليل وتطالب بتامين حياة الاطفال العرب من عواقب الاصابة بهذا المرض .

في البقيعة وترشيحا ومعليا

واصدرت فروع الحزب الشيوعي في البقيعة وترشيحا ومعليا منشورا حملت فيه السلطات مسؤولية موت الاطفال العرب في الجليل بالحصبة فقالت :

انا نتهم سياسة الحكومة فهي المسؤولة عن الوضع الفظيع في قرى الجليل ، هي المسؤولة عن عدم تعبيد الطرق المؤدية الى هذه القرى وعن عدم وصول السيارات اليها وعن عدم وجود عيادات طبية فيها او زيارة طبيب منظمة .

وختمت منشورها قائلة :

على الحكومة ان لا تنتظر حتى تحل بقرانا وفلذات اكبادنا مصائب جديدة .

لقد طفح الكيل يا اشكول . وآن الاوان لان تغير الحكومة سياستها تجاه المواطنين العرب وان تقدم لهم امكانيات تطوير قراهم وامكانيات معيشتهم وان تؤمن لهم المساواة التامة في كافة المجالات .

رفقا بارواح العباد يا حكام البلاد !

لمراسلنا في الناصرة
حسن ابو عيشه

كثرت في البلاد ، في الاونة الاخيرة ، حوادث الطرق . ولا يمضي يوم او اسبوع الا ونسمع عن وقوع ضحية او ضحايا جديدة . ونتيجة لهذه الحوادث يوجه اللوم وتوضع المسؤولية على سائقي السيارات دون سواهم ، فيتهمون بالاهمال والتسرع وعدم الانتباه .

ومع تسليمنا بوجود الاهمال وعدم الانتباه لدى بعض السائقين الا اننا نوجه اللوم ونضع المسؤولية الاولى والاخيرة على عاتق المهمل الرئيسي الذي لا يقوم بالعمل الجدي والفوري لتوسيع المنعطفات والشوارع والطرق الضيقة التي مضى عليها عشرات الاعوام دون اصلاح ودون توسيع ، اي منذ ان كان عدد السيارات في البلاد لا يزيد عن نصف ما هو عليه اليوم . ان المهمل الرئيسي هذا هو الدوائر الحكومية والبلدية التي لا تقوم بتعبيد الشوارع واقامة الارصفة والمحطات والمظلات في مواقف السيارات . كذلك مسؤولة الدوائر المختصة التي لا تضع حدا لنهم وجشع الشركات التي تضع مصالحها فوق مصالح المواطنين والتي تطلب من سائقيها مسابقة الربح في سيرهم وحمل اكثر ما يمكن من البضائع وحشر الناس كالسردين داخل سياراتهم غير مبالية بالقانون ولا مهمته بمصالح الجمهور .

وهنالك سيارات الجيش التي تسير في الشوارع وفي الاماكن الاهلة والمزدحمة بشكل جنوني وكانها هاربة من معركة او مندفعة اليها .

كما ان مكاتب اعطاء الرخص تتحمل ايضا المسؤولية ويقع عليها لوم كبير ، فاعطاء رخصة بقيادة سيارة يجب ان يكون بعد اجراء الفحوص الصحية للسائق ومعرفة مدى المامه باجزاء السيارة .

كما انه من الضروري اجراء الفحوص الدقيقة للسيارات للتحقق من صلاحيتها للعمل . كما يجب زيادة العلامات والاشارات والخطوط على الطرق وفي جوانبها لارشاد السائقين في سيرهم وارشاد المواطنين اثناء تنقلهم من رصيف الى رصيف .

هذه هي بعض الطلبات التي ينادي بها المواطنون ويطالبون بتحقيقها لمنع حوادث الطرق والمحافظة على ارواح وحياة السكان . وهم يستنكرون تهاون الدوائر المختصة واهمالها .

اتمام صفقة شراء الاملاك الروسية

القدس ـ انتهت المفاوضات بين ممثلي الحكومتين الاسرائيلية والسوفياتية حول شراء اسرائيل الاملاك الروسية في البلاد .

وستدفع الحكومة الاسرائيلية مبلغ ٤،٥ مليون دولار ثمنا لهذه الاملاك .. وقد استثنيت من الصفقة ممتلكات الكنيسة الروسية .

وستدفع الحكومة الاسرائيلية ثلثي ثمن هذه الاملاك ببضائع تصدرها الى الاتحاد السوفياتي وبين هذه الصادرات الحمضيات .

وقد مثل الجانب السوفياتي في هذه المفاوضات السفير السوفياتي ميخائيل بودروف .. والجانب الاسرائيلي حايم قدمون مدير عام الاملاك الاسرائيلية .

وجدير بالذكر ان هذه الاملاك كانت تشغلها دوائر الحكومة ايام الانتداب واستمرت الدوائر الحكومية تشغلها منذ قيام دولة اسرائيل ومن بينها المحكمة العليا والمسكوبية في الناصرة .

القائمة السوداء

نحف ـ لمراسل الاتحاد ـ بعث عبد الله عبد الغني وهو الوحيد من قريته الذي صدر بحقه امر تقييد التنقل (اي وضع اسمه في قائمة الحكم العسكري السوداء) بعث برسالة الى رئيس الوزراء احتج فيها على تقييد حريته وطالب بالغاء الحكم العسكري وقائمته السوداء .

تلخيص حملة الصحافة في كانون الثاني
٥٠٠٠ ليرة حملة الصحافة ابتداء من شباط

تل ابيب ـ وفي هذا الشهر ايضا اجتاز صندوق الصحافة الشيوعية الشهري المبلغ المقرر ووصل الى ١٠٥،٩ بالمئة . وقد تمكنت ست مناطق هي النقب والجنوب والسهل والجليل وتل ابيب والساحل من اجتياز ما عليها من مبالغ .

وفيما يلي قائمة المناطق والمبالغ التي جمعتها لصندوق الصحافة :

المنطقة	الدخل	النسبة المئوية
النقب	١.٩٠٠،٠٠	١٢١،١
تل ابيب ـ يافا	١٦.٨١٥،١٥	١١٠،١
الجنوب	٣٣٩٦،٧٠	١٠٩،٦
السهل	٢٤٧٠،٠٠	١٠٧،٤
الجليل	٢٦٦٥،٠	١٠٦،٠
الساحل	٢.٠٥٠،٥٠	١٠٢،٥
حيفا	٧٥٠،٠٠	١٠٠،٠
الناصرة	٤٦٠،٠٠	١٠٠،٠
القدس	٣٣٠،٠٠	١٠٠،٠
المثلث	١٦٠،٠٠	١٠٠،٠
المجموع	٤٢٢٥،٣٥	١٠٥،٩

الحصة الجديدة

وكما هو معروف فان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد رفعت مبلغ صندوق الصحافة الشهري الى ٥ الاف ليرة (بدلا من ٤٠٠٠ ليرة) ابتداء من شهر شباط الحالي .

وفيما يلي توزيع هذا المبلغ بالنسبة للمناطق :

المنطقة	الحصة
تل ابيب يافا	١٨٤٥
حيفا	٩٥٠
الناصرة	٦٠٠
الجنوب	٣٩٠
القدس	٣٦٠
السهل	٣٠٠
الساحل	٢٣٠
المثلث	٢٠٠
النقب	٩٥
الجليل	٣٠
المجموع	٥٠٠٠

رسائل القراء

نداء شقيق لانقاذ اخيه السجين

بعث الينا احمد محمد فحماوي من سكان الحليصة (رقم ٤٦) بحيفا (وهو اخ السجين ابراهيم فحماوي) رسالة يشكو فيها تلاعب ادارة السجن بحياة اخيه ابراهيم السجين منذ خمس سنوات ونصف السنة . وقد جاء في هذه الرسالة ان ابراهيم المذكور اصيب بالمرض نتيجة وضعه في غرفة رطبة مظلمة (فابوابها وشبابيكها عبارة عن قضبان حديدية يتسرب منها البرد القارص) وقد بقي مدة طويلة يئن من المرض ويطلب من ادارة السجن عرضه على الطبيب للمعالجة بدون جدوى . ومؤخرا وصلت انات هذا السجين المريض الى الراي العام خارج السجن . ووصلت شكواه الى وزير الشرطة ووزير العدل . وقام عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي بزيارته في سجنه واطلع عن كثب على آلامه وعذابه . وطالب المسؤولين بمعالجة هذا السجين ونقله الى غرفة ملائمة لصحته . وبدل ان تقوم ادارة السجن بتنفيذ هذا الطلب العادل عملت على تمثيل مسرحية مجرمة فقد نقلت هذا المريض الى غرفة دافئة لها ابواب وشبابيك خشبية محكمة وفيها سريران وعلى كل سرير بطانيات تكفي لتدفئة اكثر من رجلين واحضرت الطبيب لمعالجته . ولكن ما ان غادر الطبيب السجن حتى اعادته الى غرفته السابقة التي هي اشبه بالثلاجة . وهكذا كلما يحضر الطبيب تنقله الى الغرفة الدافئة وحالما يغادر الطبيب السجن تعيده الى غرفته السابقة . وواضح ان القصد من هذه التمثيلية هو تضليل الراي العام الذي طالب بمعالجته وفي نفس الوقت عدم تمكين المريض من الاستفادة من العلاج وبالتالي قتله .

وفي نهاية رسالته يقول احمد فحماوي :

نحن اقارب السجين نحمل المسؤولين نتائج التلاعب بحياة اخينا وقريبنا ابراهيم السجين المغلوب على امره ، ونرفع صوتنا عاليا مطالبين اصحاب الضمائر الحية بالوقوف الى جانبنا لوضع حد لهذه الاعمال الهمجية المنافية للخلق البشري وللقانون .

نادي الاخوة ـ عكا

يدعو الجمهور العكي للاستماع الى المحاضرة التي يلقيها :

محرر جريدة الاتحاد

علي عاشور

وموضوعها : السد العالي

وذلك في الساعة ٧ مساء الجمعة ٦٤/٢/٧ في قاعة النادي بعكا القديمة .

الرجاء المحافظة على الوقت

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي حيفا ـ وادي النسناس

يعقد اجتماعا شعبيا يوم الخميس ٦٤/٢/٦ الساعة ٧ مساء في المؤتمر شارع مار يوحنا ٣٩

وذلك على شرف مؤتمر الشباب في فلورنسا من اجل نزع السلاح

يتكلم في الاجتماع :

جورج طوبي

سكرتير الشبيبة الشيوعية

ويعرض في نهاية الاجتماع فلم سوفياتي .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع الهستدروت ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي ـ حيفا

تضامنا مع عمال «ساحة عيليت» !

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ قام عمال يافة الناصرة بجمع تبرعات التضامن الى عمال ساحة عيليت المحكومين . وقد جمعوا مبلغ عشر ليرات ، وارسلوا هذا المبلغ المتواضع مع رسالة تضامن وتأييد الى هؤلاء العمال المناضلين .

وجاء في رسالة التضامن :

ان نضالكم هو نضالنا . وان عصي البوليس التي هوت على رؤوسكم هي نفس العصا التي هوت على رؤوس العمال والفلاحين العرب الذين يدافعون عن حقوقهم وارضهم وحياتهم الحرة السعيدة في وطن ابائهم واجدادهم .

تهنئة

تهانينا الى الرفيقين مدحت وازدهار شعار من يافا بالمولودة الجديدة

«رينا»

رفاق الحزب الشيوعي يافا

همسة في اذن صاحب «العصماء» المفتش سامي مزيغيت

سيدي المفتش المحترم .

كنت اود من كل قلبي الا اكتب اليك هذه الرسالة لانني كنت اعتقد فيك النزاهة في العمل والاخلاص للمبدأ الشريف الا وهو خدمة هذا الشعب المضطهد الذي تكالبت عليه قوى الظلام لتجرده من ارضه وحرياته وحقه في الحياة . ولكن الواقع المر دفعني الى الكتابة وبي رغبة شديدة للعزوف عنها لولا ان بصيصا من امل بقي يحدوني ان اكتب ، عل بعضا من ذلك الضمير الحي لديك يصحو من نومه فيصلح ما اعوج ويعيد لنا ولك تلك الثقة والاعتقاد القديمين . فهل الى ذلك من سبيل ؟ هلم نستعرض بعض الماضي !

لقد كنت في المدرسة معلما هادئا، سكوتا ، قليل الكلام ، وكثير الفائدة للطلاب فكسبت ثقة الجميع ورقيت من معلم الى مدير لنفس المدرسة . فلم يغير الناس رأيهم فيك . الى ان كان يوم اضرب فيه بعض الطلاب تضامنا مع اخوانهم في صندلة اثر حادث موت الخمسة عشر طالبا نتيجة لانفجار قنبلة يدوية . هل تذكر ذلك اليوم ؟! عندما بدا التحول المبدئي لديك ، فانتقلت اليك عدوى الهستيريا المبائية البوليسية ، لتعربد وتصرخ في وجوه الطلاب ثم فصلت بعضهم لثلاثة أيام . وقلنا نزق عابر وصمتنا . لان الصمت في كثير من الاحيان ابلغ بالف مرة من الكلام كما قال برناردشو .

ولكنك تماديت ، وتماديت كثيرا في غيك فاحرزت نصرا جديدا وفتحا مبينا في ابواب الشمر ، فحق لنا ان نطلق عليك لقب «صاحب العصماء» وحظيت بجائزة كبرى على عصمائك في عيد العاشور . فتمت ترقيتك الى منصب مرشد معارف . وهكذا تدهورت ياصاحبي ، فاصبحت ترى جميع الناس بمنظار اسود ، واظلمت الحياة في عينيك فلماذا تعتبك بعد الان ؟! وقد كونت لك هذا الماضي غير المشرف . وعلى هذا فنحن لا نستغرب منك اي تهديد لاي معلم بالفصل . ولا نستغرب منك ان تطلب من المعلمين ان يتجسسوا على بعضهم البعض . او ان تضع ملاحظاتك لمعلم معين دون ان تتنازل «يا صاحب المعالي» وان تسمح له بنقاشك ، فقد اصبح كل ما تقوله منزلا .

وهكذا اصبحت سباقا الى كل خدمة يطلبها منك اسيادك واصبحت امينا على ما ائتمنوك عليه دون ان يشركوك ذلك في شيء . فاجبرت ، ولا حاجة للاعتذار على ان تكون جنديا من جنود المباي في المعركة الانتخابية الحالية لمجلس كفر ياسيف المحلي . فاخذت تعمل في العلانية حينا وفي الخفاء احيانا . وهكذا سمع لدينا تصريحك الشهير في بيت السيد رفيق شحادة رئيس كتلة مباي لهذه الانتخابات والمرشح العتيد لرئاسة المجلس (!) تقول : «المعلم ... شيوعي وعائلته شيوعية ولكني اتعهد بان اجبره على التصويت لقائمتنا» .. ولم يقتصر تصريحك هذا على معلم واحد بالذات بل تعداه الى عدد من المعلمين الشرفاء المخلصين لشعبهم وقضايا شعبهم . فرحت تركز اهتمامك بزيارتهم مسترشدا بسجل الناخبين تحمله في حقيبتك في كفر ياسيف او في سيارتك عندما تتبع معلمي كفر ياسيف الذين يعملون في الخارج . فهذا معلم تطلب منه الا يزور او يماشي ذاك لانه شيوعي ولان سلوكه «غير لائق» حسب اعتقادك انت . في هذه البلدة تنتقد معلما لان تلاميذه رددوا فقرة معينة من درسهم مرة واحدة ، وفي بلدة اخرى تصرح بانه لو ردد التلاميذ فقرات معينة مرة او مرتين فليس في ذلك ضير . الا قل لي بربك كيف يمكن تفسير او تعليل هذه المتناقضات؟! كيف تصرح اليوم لمعلم بانه معلم ممتاز وتعود غدا لتقول له ان عمله رديء ؟ الان بعبع الانتخابات يخيفك كما يخيف اسيادك في كفر ياسيف ؟ فلماذا اختاروا اذن هذا الطريق الشائك . وقد اجزينا لهم النصيحة مخلصين فلم يحملوا نصيحتنا على محمل الجد ، فكنا وما زلنا لهم بالمرصاد .

اتذكر يا سيدي المفتش المحترم حسابات زميلك في المباي امنون لين ؟ هكذا صرح في بيت فوزي شحادة : **في كفر ياسيف ٦٠ معلما . فلو فرضنا على كل معلم ـ عن طريق التفتيش طبعا ـ ان يلتينا باربعة اصوات في الانتخابات لاصبح الناتج : ٦٠ × ٤٠ = ٢٤٠ صوتا . اضف الى ذلك اصوات المريقين في المبائية وبعض المفردين من ابناء العائلات . اذن فقد ضمنا ثلاثة او اربعة مقاعد وستاتينا القائمة الاسلامية بمقعد واحد وياتينا المبام بمقعدين فيبقى للقائمة الدمقراطية مقعدان لا غير او حتى اقل ، وذلك من مجموع تسعة مقاعد . وهكذا قضى امنون لين على الكتلة الدمقراطية في مجلس كفر ياسيف المحلي والتي لها اليوم خمسة مقاعد من مجموع تسعة ، بان تتلاشى وتمحي كما يتلاشى الدخان او السراب» .**

فيا سيدي المفتش ويا مدقق كتب الحساب اليك مسالة حسابية تضيفها الى مآثرك الخالدة .

وفاتني ان اذكرك ان السيد امنون لين هدد باحضار غديش لمعلمي كفر ياسيف ليجبرهم على التصويت لقائمة المباي كي لا يظهر اي خطأ في حاصل الضرب المذكور اعلاه . اتسمح لي بان استنتج ان زياراتك الاخيرة لمعلمي كفرياسيف ما هي الا تمهيد طريق ولي نعمتك السيد غديش ؟

وبعد ذلك بلغنا ايضا عن طريق زملائك المقربين جدا منك ، انك اتصلت بالاستاذ رجا سعيد وهددته بالفصل اذا هو لم يعمل لصالح المباي . ثم وصلت الانباء الى مركز الشين بيت في حيفا ، بان الاستاذ رجا سعيد «يتآمر» مع الشيوعيين في لجنة الانتخابات . الا تعتقد معي ان هذا هراء مفضوح . وانه بعيد جدا عن اي منطق سياسي او غير سياسي ؟

وبعد ، ماذا بعد ايها المفتش المحترم . ماذا تستطيع عمله ولم تعمله حتى الان . سيتفتق تفكيرك عن ابتكارات جديدة اكثر جدة من ابتكارات واساليب الشين بيت . والا فكيف تصرح لعدد من المعلمين بانك تعرف كل كلمة ينطقها كل معلم في المدرسة وفي البيت ؟ اللهم الا ان تكون منوما مغناطيسيا تقرا ما في الصدور .

قال لي احدهم في مقابلة له معك في مكتبك بحيفا ، انك قلت له بالحرف الواحد :

«اعرف كل شيء عن كل معلم . كل ما تقوله يصلني» . فاين النزاهة التي حدثتك عنها في مطلع هذا الحديث ؟ اين المعلم ابن كفرياسيف الذي كنا نحترمه ونجله كثيرا سامي مزيغيت ؟

قلت لك انني مدفوع بدافع داخلي لكتابة هذه الهمسة ، دافع ان لي املا وطيدا في ان تعود الى حظيرتك السابقة الى احضان شعبك لنعتز ونفاخر بك لانك من كفر ياسيف ولا اشك في انك تفهم ما تعنيه هذه المواطنية .

ارجو الا تسيء فهم ما كتبت لانني خدمتك عن طريقتين في هذا الذي كتبت : اولهما ، انني منحتك شهادة انت في اشد الحاجة اليها امام الاسياد القيمين على جهاز المعارف .

وثانيهما ، انني اثرت فيك بقايا ضميرك الحي لتعود الينا فان عدت والعود احمد فسنفرح بك كثيرا وسنرتاح كثيرا . وان لم تعد فلنا عودة اخرى الى مثل هذا الحديث .. فارجو المعذرة والى اللقاء .

جواد
كفر ياسيف

شو ان لاي في الصومال

موقديشو — يزور شوان لاي رئيس وزراء الصين الشعبية الصومال بعد ان انهى زيارته في اثيوبيا .. حيث ابرز امبراطور الحبشة في كلمته الترحيبية اهمية اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية ..

وفي حفلة اقامها له رئيس وزراء الصومال عبد الرشيد سيرمارك دعا شو ان لاي الاقطار الاسيوية والافريقية الى تسوية مشاكلها سلميا عن طريق المشاورات الودية (الصين الشعبية تحاملت على مذكرة الحكومة السوفياتية الداعية الى تسوية خلافات الحدود وهي جوهريا بين الدول الفتية سلميا) .

ويقول مراسل الاذاعة البريطانية ان شو ان لاي بحث مع رئيس وزراء الصومال عقد مؤتمر اسيوي افريقي على غرار مؤتمر باندونغ .

كذلك اذاعت وكالة الانباء الصينية ان شو ان لاي تلقى دعوة لزيارة باكستان وبورما وسيلان ولكنه لم يحدد موعدا لذلك .

كلمة الاتحاد

(بقية)

بيان الحكومة السوفياتية تحت عناوين ضخمة من مثل : الاتحاد السوفياتي معنا .. روسيا السوفياتية تستنكر كل تدخل في قبرص .. بلد الاشتراكية الجبار يقول : لا . ولكن الضغط يستمر .. والحكومة البريطانية تلوح بمزيد من سفك الدماء اذا لم ترضخ الحكومة القبرصية امام اوامر الحلف الاطلسي. والحكومة اليونانية وهي عضو في حلف الاطلسي انحازت الى حلفها وكشفت امام شعبها عن حقيقتها ..

ومهما تكن نتيجة هذه المركة مع الاستعمار فصمود الشعب القبرصي القى درسا على الشعوب .. ودليل على توازن القوى العالمية المتغير الذي يمنع المستعمرين من الاعتداء على اي شعب مهما كان صغيرا .. ولهذا يفتشون على اساليب شرعية يبررون بها عدوانهم ويريدون اقتناص موافقة الحكومة القبرصية بالاكراه ..

كذلك كشفت هذه المركة حقيقة الاستعمار مجددا .. انه لا يتورع عن اللجوء الى اخس الاساليب وبينها ايقاد النزاع المسلح بين الشعوب ليتسرب الى اقطارها .. وهذا يعني ان على الشعوب ان تحافظ على يقظتها حيال مؤامرات الاستعمار التي لا تتوقف .. وعلى وحدتها الوطنية التي تؤلف الصخرة التي تتحطم عليها المؤامرات .

ان الشعوب جميعها .. وخاصة شعوب المنطقة تستنكر المؤامرة الامريكية البريطانية على قبرص وتتضامن مع شعب الجزيرة في كفاحه لاحباطها واستكمال سيادته ..

ونحن هنا نستنكر هذه المؤامرة ونحيي الشعب القبرصي في كفاحه ونتضامن معه ونهتف مع الشعوب : ايها المستعمرون كفوا عن عدوانكم على الجزيرة الصغيرة .

دشنت كتلة كفرياسيف الدمقراطية معركتها الانتخابية

وفود قرى الجليل تشترك في المهرجان الضخم تضامنا مع معركة كفر ياسيف .. المعركة من معارك الشعب العربي ضد الاضطهاد القومي .. زلم السلطات يهددون المشتركين في المهرجان ولكن الجماهير تهرع اليه متحدية الارهاب.

كفر ياسيف — لمراسل الاتحاد — بمهرجان شعبي ضخم .. وبحضور جمع غفير من اهالي كفر ياسيف ووفود الناصرة وقرى الجليل دشنت كتلة كفر ياسيف الدمقراطية حملتها لانتخابات مجلس البلدة المحلي الذي تعين موعده في ١٠ اذار ١٩٦٤ ..

لقد كان المهرجان الشعبي ، الذي عقد بعد ظهر السبت في ١ شباط ١٩٦٤ في نادي السلام ، رائعا ليزتين :

فمئات ابناء كفر ياسيف هرعوا اليه متحدين تهديد السلطة واعوانها من قائمة المباي الذين وزعوا منشورا حذروا فيه الاهالي من حضور الاجتماع .. والوفود التي حضرته اعربت عن تضامنها مع القوى الدمقراطية في كفر ياسيف التي تخوض معركة انتخابات هي في الواقع معركة من معارك الشعب العربي ضد سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية .

وقد افتتح المهرجان بالاهزوجة الشعبية :

كفر ياسيف يا غالي
يا قلعة الابطال
يا قلعة النشامى
يا ساحة النضال

وفي جو من الحماس الملتهب .. ووسط عاصفة من التصفيق الذرتها الاهزوجة وما توحيه من عناد في الكفاح .. افتتح المهرجان رئيس الكتلة الدمقراطية حنا دله بكلمة اهاب فيها بجماهير كفر ياسيف ان تصون ادارة مجلسها الدمقراطية المدافعة عن كرامة القرية وارضها .

ثم القى رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي فوزي خوري كلمة دعا فيها الى وحدة الصف الكفاحية في كفر ياسيف .. كذلك ناشد الناخبين نبذ اعوان السلطة واسيادهم من امثال امنون لين المباي وزبانيته .. وقد قوطعت هذه الكلمات بالتصفيق والاهازيج والهتاف بحياة الكتلة الدمقراطية لمجلس كفر ياسيف المحلي .

وتتابعت تحيات القرى وتبرعاتهم تضامنا مع الكتلة الدمقراطية في كفر ياسيف .. فالدكتور احمد ريناوي من الرينة بعث بتحية الى المهرجان وحسن خطيه حيا المهرجان باسم ابناء الرينة وقدم تبرعهم بمبلغ ٤٥ ليرة .. وسليم الشيخ حيا باسم خلية الحزب الشيوعي في الحي الشرقي بالناصرة وقدم تبرعا ب٥٥ ليرة . وحسن البكري حيا باسم البعنة وقدم تبرعا ب ١٥٠ ليرة .. وصالح عبد القادر حيا باسم كفركنا وقدم تبرعا ب ٥٠ ليرة .. ونصري المر باسم عبلين وقدم تبرعا ب ٥٠ ليرة .. ومحمد شريف من يافة الناصرة حيا المهرجان وقدم تبرعا ب ٥٠ ليرة .. وباسم وفد الرامة حيا المهرجان كمال غطاس عضو مجلس الرامة وقدم تبرعا ب ٥٠ ليرة ..

ومن ابو سنان جارة كفر ياسيف تكلم الاستاذ مطانس مطانس سكرتير كتلة ابو سنان الدمقراطية ووعد بان تلحق ابو سنان بجارتها وتساندها وقدم تبرعا من كتلته ب ١٢٠ ليرة .. ومن المكر تكلم محمد قاسم نابلسي وقدم تبرعا ب ٢٠ ليرة .. ومن شفاعمرو ورد تبرع ب ٥٠ ليرة .. وتبرع عمال من البقيعة حضروا المهرجان بمبلغ ٣٥ ليرة .

وبعد ذلك تكلم عضو المجلس المحلي وعضو الكتلة الدمقراطية المحامي محمد الحاج ، فدعا جماهير كفر ياسيف الى نبذ دعاة الطائفية ومفرقي الصفوف وهاجم المسؤولين في وزارة المعارف امثال سامي مزيفيت بسبب تهديدهم المعلمين وارهابهم .

وتكلم النائب الشيوعي موشه سنيه ممثل القوى الدمقراطية اليهودية التي تقف مع نضال كفر ياسيف وتتضامن مع جماهير الشعب العربي المضطهد في نضاله ضد سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية فاستقبل بهتافات الاخوة العربية اليهودية والتصفيق الحاد حين قال لن تبقى كفر ياسيف لوحدها فستلحقها المدن والقرى الاخرى في اسرائيل ... نحن الشيوعيين نناضل من اجل ان يتمتع الشعب العربي في هذه البلاد بحقوقه ويتساوى في الوطن مع اخيه اليهودي .

وهنا القى شاعر الشعب عصام العباسي قصيدة خاصة بكفر ياسيف قوطعت بالتصفيق الحاد مرات عديدة ..

واختتم لائحة المتكلمين النائب الشيوعي اميل حبيبي فهدد المباي بمقاضاته على منشور التهديد الذي اصدره وانذر فيه صراحة «الكل من يحضر مهرجان كتلة كفر ياسيف الدمقراطية» .

وانتقد النائب حبيبي بشدة سيف الدين الزعبي وامثاله الذين احضرهم اسيادهم للاشتراك في اجتماع عقد في يوم المهرجان ذاته وفي الساعة ذاتها .. ثم دعا جماهير كفر ياسيف الى الالتفاف حول كتلتهم الدمقراطية وايصالها ثانية الى المجلس حتى تحفظ البلدة كرامتها وارضها فمثل هذه الادارة تحفظ للقرى العربية حقوقها وتقهر سياسة الظلم والاضطهاد التي تنتهجها حكومة اسرائيل تجاه شعبنا في اسرائيل .

وتحدث عن اهمية المركة في كفرياسيف فقال انها تشكل معركة من معارك الجماهير العربية .

وما ان انتهى اميل حبيبي من كلمته حتى انهالت التبرعات فبلغت ١٦٠٥ ليرات خلال دقائق .

وانتهى الاجتماع باعلان قائمة المرشحين التي جاءت لتدحض تخرصات زلم السلطات حول خلافات في داخل الكتلة حول المرشحين .. ويجد القارئ القائمة داخل اطار مع هذا الخبر .

قائمة كفر ياسيف الدمقراطية

رئيس القائمة فوزي خوري ، رئيس المجلس المحلي . يوسف شحاده . المحامي محمد الحاج . خالد صفيه . منعم جريس . حنا دله . المحامي هاشم شحاده . سليمان داوود . حبيب عقل . نصري جريس . عبد رضا كسكسولو . يوسف اندراوس . يوسف راجي خطيب . فيوليت خوري . اديب ميخائيل نصر . جميل توفيق شحاده . نمر مرقص . وفي ختام القائمة ارملة يني يني ، السيدة سميرة يني .

ديغول يتحدث

(بقية)

ليس ممكنا احلال السلام في اي جزء من اجزاء اسيا بدون اشراك حكومة بكين في المشاورات بصدده .

وقال ديغول ان حكومتي بكين وباريس قد وافقتا على تبادل السفراء ولكن ذلك لا يعني تأييد الحكم القائم في الصين .. وذكر ديغول في هذا الصدد ايضا ان بكين ليست خاضعة لسيطرة موسكو التامة وقد انقضى الزمن الذي كانت فيه الصين مادة في ايدي السوفياتيين !

وتحدث ديغول عن قضية وحدة اوروبا وعلاقاتها بامريكا وقال ان بعض المشروعات التي ترمي الى توحيد اوروبا قد تجعل اوروبا تحت سيطرة امريكا التامة . وذكر ديغول ان فرنسا قد تقدمت ، في الماضي ، بعدد من المقترحات التي قبلتها حكومة ارهارد ومن قبلها حكومة اديناور في المانيا الغربية .

وقال ديغول ان خصوم هذا التوجه الاوروبي قد اشترطوا ثلاثة شروط غير مقبولة وتنخر فيها التناقضات وهي ترمي الى وضع اوروبا تحت السيطرة الامريكية وهؤلاء الخصوم يدعون ان من غير الممكن توحيد اوروبا الا تحت قيادة فوق قومية ، وان من غير الممكن توحيد اوروبا بدون اشتراك بريطانيا ، وان من غير الممكن توحيد اوروبا الا كجزء من المجموعة الاطلنطية واعلن ديغول رفضه هذا التوجه

وتحدث ديغول ايضا عن «المساعدات» الفرنسية واعلن انها اكبر من المساعدات التي تعطيها امريكا ، الا ان حكومته ليست مستعدة لمنح المساعدات للدول غير المستعدة لتقديم مقابل لذلك !

برافدا تكتب

(بقية)

تواجه الشعب الصيني ؟

واستطردت برافدا : انه لما يثير الاسف ان زعماء الصين قد اختاروا متعمدين ، طريق التزييف والتحريض باثارتهم الريبة والشك في جهود الاتحاد السوفياتي وغيره من الدول من اجل السلام والانفراج والتفاهم بين الناس ذوي النية الطيبة وانصار السلام .

مزيد من التحريض

وتواصل صحف الصين التحريض على الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي السوفياتي والزعماء السوفياتيين . وقد كتبت جريدة الحزب الشيوعي الصيني «يوميات الشعب» في ٢١ كانون الثاني الماضي مقالا بعنوان : «ايتها القوى المعادية للاستعمار في العالم — اتحدي» .

وجاء في هذا المقال التحريضي :

«ان احلام الزعماء السوفياتيين بالهيمنة على العالم بالتعاون السوفياتي الامريكي — ليست سوى اضغاث احلام» !

وهاجم المقال سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية وسياسة التعايش السلمي وزعم ان «القادة السوفياتيين ينسفون وحدة المعسكر الاشتراكي ويضرون بمصالح شعوب الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ويخدمون اغراض الاستعمار الامريكي» .

عادت بريوزكا الى وطنها ..

اللد — لمراسل الاتحاد — غادرت البلاد ، يوم الجمعة الماضي ، فرقة الرقص الشعبي السوفياتية ، «بريوزكا» ، عائدة الى الوطن على متن طيارة سوفياتية خاصة من نوع «اليوشن ١٨» . وكان جمهور غفير من اصدقاء الاتحاد السوفياتي وانصار الفن السوفياتي والمعجبين بالفرقة قد احتشد في المطار لتوديع «بريوزكا» التي احيت في اسرائيل عددا من الحفلات التي حظيت بالتقدير والاعجاب وحضرها عدد كبير من الرسميين بينهم رئيس الدولة ورئيس الحكومة

وودع الجمهور الفرقة بهتافات «الى اللقاء» وبباقات الزهور التي قدمت الى رئيسة الفرقة والى عدد من افراد الفرقة .

وكان في وداع الفرقة السفير السوفياتي ورجال السفارة ووفد الحزب الشيوعي واعضاء حركة الصداقة ومنظمو الحفلات — بوغنير واوري — وجمهور كبير .

وفي مساء الجمعة اقام نادي الاخوة حفلة وداعية لفرقة بريوزكا حضرها اعضاء اللجنة المركزية والسفير السوفياتي ورجال السفارة وقادة الطيارة السوفياتية .

وقد افتتح الاحتفال الدكتور ولف اريليخ عضو اللجنة المركزية ورئيس اللجنة الثقافية كما تكلم فيه الرفيق صموئيل ميكونس سكرتير عام الحزب الشيوعي الذي قال : اننا نشكر هذه الفرقة على ما قدمته من خدمة عظيمة لقضية الصداقة بين الشعوب .

وردت مديرة الفرقة ندجدينا على هذه التحية : من الصعب ان نفارق الاصدقاء في اسرائيل ومع هذا فاننا مسرورون بعودتنا الى وطننا ..

هذا وقد اذاع راديو موسكو نبأ وصول الفرقة الى موسكو .

محكمة استئناف عسكرية تحكم بسجن شفيق خورية

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — رفضت «محكمة الاستئناف العسكرية» الاستئناف الذي قدمه عضو مجلس بلدية شفاعمرو ، شفيق خورية ، للحكم الذي اصدرته بحقه محكمة عسكرية ، ولكنها خفضت مدة السجن التي حكم عليه بها .

فكما هو معروف قدمت النيابة الرفيق شفيق خورية الى محكمة عسكرية بتهمة «خرق امر الحاكم العسكري» الذي يحظر عليه ترك بلدة شفاعمرو الا بتصريح . وقد ذكر الرفيق شفيق انه لم يكن يعلم بان عليه احراز تصريح من الحكم العسكري لمغادرة البلدة وانه لم يعلم بان اسمه مدرج في «القائمة السوداء» الا بعد ان القي القبض عليه .

ولم تقبل «محكمة الاستئناف العسكرية» الحجج القانونية التي قدمها محامي المستأنف ، روديتي ، وقررت رفض الاستئناف ولكنها خفضت مدة الحكم بنسبة الثلث . فبينما كان القرار الاول يقضي بسجن الرفيق شفيق خورية ٣ اشهر سجنا عمليا وبالسجن ٣ اشهر اخرى مع وقف التنفيذ قررت محكمة الاستئناف سجن شفيق خورية مدة شهرين سجنا عمليا وبسجنه مدة شهرين اخرين مع وقف التنفيذ

وفور صدور هذا القرار زج الرفيق خورية في السجن

محاضرة توفيق طوبي

عكا — غصت قاعة نادي الاخوة في عكا القديمة ،بجمهور المدعوين للاستماع الى المحاضرة القيمة التي القاها الرفيق **توفيق طوبي حول مؤتمر القمة العربي والقضية الفلسطينية** . وذلك في مساء يوم الجمعة الماضي .

وقد اجاب الرفيق طوبي في نهاية المحاضرة على الاسئلة التي وجهها اليه الجمهور الذي اراد الاستفسار عن بعض النقاط .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون قرارا بارسال برقية احتجاج الى رئيس الحكومة على اهمال السلطات لعدم تقديم الادوية والاطباء للقرى العربية في الشمال حيث مات بمرض الحصبة حوالي ثلاثة واربعين طفلا في قرى جت — يانوح — كسرى — وبيت جن .

اقامت وزارة الصحة لجنة تحقق في نكبة الحصبة

حيفا — مكتب الاتحاد — لا يزال مرض الحصبة يختطف ضحايا جديدة .. فالصحف ذكرت امس فقط ان طفلين اخرين قضيا نحبهما في يانوح. وبذلك اصبح عدد الضحايا حوالي الخمسين ..

وفي اعقاب الضجة الشعبية اثر فجيعة الحصبة ، التي انعكست في الكنيست حين اثارت الكتلة الشيوعية الموضوع في الاسبوع الماضي ، اعلن يستحاق رفائيل نائب وزير الصحة تعيين لجنة تحقيق ثلاثية تبحث فيما اذا اهمل موظفو وزارة الصحة واجباتهم عند تفشي وبأ الحصبة ..

وعند اعلانه هذا التعيين لم يتطرق نائب الوزير الى دور موظفي الصحة في عكا عند بدء الوبأ ... ولكن المتوقع ان تبحث لجنة التحقيق في الفترة الواقعة بين ١٣ و٢٨ كانون الثاني عام ١٩٦٤ . فحسب المعلومات المتوفرة عرف الدكتور ابراموفيتش بوقوع ٩٨ اصابة حصبة في ١٣ كانون الثاني . ولكن اسبوعين مرا قبل ان تزور بعثة طبية كسرى الموبوءة بالحصبة او غيرها من القرى التي امتد اليها الوبأ ..

وقد وضع نائب الوزير اللوم على البرد .. وسوء المواصلات واعتبرهما عاملين في الفجيعة المروعة .. ولكنه لم يكتف بذلك بل وضع لوما على عامل ثالث : عدم اعلام السكان السلطات !!

هذا الزعم يتناقض مع الحقيقة .. فالمعروف ان المسؤولين في عكا عرفوا بالوبأ في ١٣ كانون الثاني ولم يتحركوا خلال اسبوعين .

يضاف الى هذا ان مسؤولية وزارة الصحة التجول في القرى العربية للاشراف على صحة سكانها لا الانتظار لوبأ يقضي على العشرات لتتحرك «دورياتها الطبية» ..

وكالمعتاد ، بعد الكارثة ، بدأت تنهال الوعود على القرى المنكوبة باطفالها .. فالسلطات وعدت بتعبيد الطريق الى كسرى واقامة عيادات في بعض القرى .. ولكن هل من الواجب انتظار النكبة قبل ان تتحرك السلطات للقيام باصلاحات اجتماعية تعتبر الحد الادنى في البلاد المتطورة .

احتجاج الطلاب الجامعيين

وقد وصلت الى الاتحاد رسالة من لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية يحتجون فيها على المأساة الانسانية جاء فيها :

«ان الدلائل تشير الى ان عدم الاسراع في مد القرية بالاطباء ادى الى تعاظم عدد الوفيات» ..

وبعد ان تذكر اللجنة عدم وجود عيادة طبية في كسرى وتقصير وزارة الصحة في توفير المراكز الصحية في القرى العربية تستطرد قائلة :

«اننا نهيب بوزارة الصحة ان توجه قسطا اوفر من نشاطها للمحيط العربي وتزود جميع القرى التي حرمت حتى الان من الشروط الصحية التي تليق بانسان القرن العشرين بحاجتها الى الخدمة الصحية» ..

وتذكر اللجنة ان اصغر تجمع سكان في المحيط اليهودي يزود باضعاف ما تزود به اي قرية عربية، وتختم رسالتها قائلة : ان هذه التفرقة ، حتى في المجالات الصحية ، يجب ان تزول لكي لا تتكرر مثل هذه المآسي المؤسفة .

(اقرأ على الصفحة الثالثة انباء الاحتجاج على هذه الفجيعة)

مجلس البقيعة يحتج على الهدم في القرى العربية

البقيعة — في اجتماعه يوم السبت الماضي قرر مجلس محلي القرية بالاجماع استنكار هدم البيوت في القرى العربية والمطالبة بايقاف هذا الهدم ،واعطاء رخص بناء وتوسيع مسطحات القرى العربية .

وقد قدم هذا الاقتراح عضوا المجلس كمال الحاج وشفيق خوري .

كما قرر المجلس القيام بمد القرية بخط تلفوني .

الكثير من لجان العمال تجتمع للتضامن مع عمال اكسترا بلاستيك

حولون — لمراسل الاتحاد — اليوم الثلاثاء ، يقابل وفد من لجان العمال سكرتارية مجلس عمال حولون لمطالبتها بتاييد عمال مصنع «اكسترا بلاستيك» المضربين منذ نحو الشهر احتجاجا على فصل اكثر من نصف العمال عن العمل . وسيطالب الوفد سكرتارية مجلس العمال باعلان مقاومتها عملية الفصل التعسفي هذه وبفتح صندوق الاضراب الهستدروتي ليتمكن العمال من الاستمرار في معركتهم ، وبمنع تشغيل المصنع الثاني الذي يملكه صاحب «اكسترا بلاستيك» ، في يافا .

ووفد لجان العمال هذا قد انتخب في اجتماع كبير عقد في قاعة «مقهى باريس» في حولون باشتراك عدد كبير من ممثلي لجان العمال في مناطق حولون وتل ابيب ورمات غان وبني براك ، للتضامن مع عمال اكسترا بلاستيك السبعين .

وقد دعا ممثلو لجان ميكوروت والكو وامكوروكورموز والكراج المركزي التابع لسوليل بونيه وغيرهم الى تشديد معركة التضامن مع المضربين والى اعلان اضراب تضامني في كل المنطقة ، والى فتح صندوق الاضراب فورا امام المضربين . وسيحمل الوفد الذي انتخب هذه المطالب الى سكرتارية مجلس العمال حيث يقابلها اليوم ، الثلاثاء .

كبير حراس ارهارد ينتحر

بون — انتحر في احدى سجون بون كبير حراس المستشار ارهارد الذي كان قد اعتقل قبل نحو اسبوع بتهمة الاشتراك في تقتيل مواطنين سوفياتيين من يهود وغير يهود خلال احتلال القوات النازية لبعض المناطق السوفياتية في الحرب العالمية الثانية .

اخفاق رينجر ٦

كيب كنيدي — يحاول العلماء الامريكيون معرفة سبب اخفاق سفينة الفضاء الامريكية «رينجر ٦» في ارسال صور تلفزيونية عن القمر الى الارض قبل ان ارتطمت بالقمر حسب المقرر..

ويبدو ان الات التصوير لم تتجاوب مع اشارات الارض.

وعلى الرغم من خيبة الامل فستطلق امريكا سفينة فضائية اخرى خلال شهر .

سفينتا الدراسة تدوران في فلكهما

موسكو — سفينتا الدراسة اللتان اطلقهما الاتحاد السوفياتي بصاروخ واحد بدأا يدوران في فلكهما المعد لهما بهدف دراسة حزامي الاشعاع الداخلي والخارجي ..

وقد افردت اذاعة موسكو حديثا خاصا بهذين الحزامين ووصفتهما بانهما يشبهان حقل الارض المغناطيسي ..

بلدية الناصرة تعد مرة اخرى ..

الناصرة — لمراسلنا — قام وفد مؤلف من الاخوان احمد الجمال ، عطاالله طنوس ، صبحي ستيتي ، صبحي البشتاوي ، كامل بربور وعبد اللطيف الكايد ، بمقابلة نائب رئيس البلدية وطالبوه بان تقوم البلدية بتنفيذ ما وعدت به من اقامة مظلات على مواقف الباصات . واجاب نائب الرئيس بان البلدية مهتمة بهذا الامر ، وستحققه قريبا .

ومن الجدير بالذكر ان البلدية ، او على الاصح الائتلاف الحالي ، اقام مظلة واحدة لسكان — الشيكون — بينما تركت المواقف الباقية دون مظلات رغم العرائض التي تقدمت بها مختلف الاحياء والوفود العديدة التي زارت البلدية مطالبة بهذا المطلب .

وقد مل سكان المدينة تسويفات الائتلاف ومماطلته وينتظرون بفارغ الصبر اليوم الذي يتخلصون منه .

ترقبوا في الاسبوع القادم

